**المملكة المغربية**

**المندوبية السامية للتخطيط**

**ملخص نتائج البحث التكميلي المنجز في إطار الإحصاء العام للسكان**

**والسكنى 2014 حول مساهمة التجربة المهنية في الرأسمال البشري**

في إطار عملية الإحصاء العام للسكان والسكنى المنجز في شتنبر 2014، أعدت استمارة خاصة للحركية المهنية من أجل تجميع المعطيات حول المسار المهني للأشخاص النشيطين الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و59 سنة لفهم تأثير الخبرة المهنية على الرأسمال البشري. وقد شمل هذا البحث عينة مكونة من 72000 فرد، تم سحبها من مجموع الأسر المحصاة.

تم سحب العينة بطرق عشوائية متساوية الاحتمالات على ثلاث مراحل، حيث تم سحب 19700 منطقة إحصائية من مناطق الإحصاء العام للسكان والسكنى، ثم سحبت من 3 إلى 4 أسر من كل منطقة إحصائية مسحوبة ، بعد ذلك تم سحب فرد واحد يتراوح عمره بين 20 و59 سنة من كل أسرة ضمن العينة.

**الحركية المهنية**

يوضح المسار الاجتماعي للفرد خلال حياته المهنية كلا من أهمية الحركية الاجتماعية التصاعدية وتراكم المهارات وكذا مرونة العمل وقدرة الساكنة النشيطة على التكيف مع المتطلبات الجديدة لسوق الشغل. وتتضح هذه الحركية عموما من خلال التغييرات الطارئة في الحرفة أو المهنة أو المجموعة السوسيومهنية.

وتتجلى منهجية القياس المعتمدة، في تحديد كمي لشدة تناوب الساكنة النشيطة خلال التغييرات الخمس الأخيرة في المسار المهني.

**التجربة المهنية**

من بين السكان النشيطين المتراوحة أعمارهم بين 20 و59 سنة والبالغ عددهم 9,4 مليون شخص سنة 2014، غير 1,9 مليون شخص أي 20%، المهنة على الأقل مرة واحدة خلال حياتهم المهنية. نسبة 72% من هؤلاء، غيروها مرة واحدة و20% منهم غيروها مرتين و8% منهم غيروها ثلاث مرات أو أكثر.

وتعتبر هذه الحركية أقوى في صفوف الرجال (23%) مقارنة مع النساء (11%)، وفي صفوف ذوي التعليم الابتدائي (24%) مقارنة مع ذوي التعليم العالي (12%).

وقد كانت هذه الحركية هي الأكبر من نوعها في مجموعات» العمال واليد العاملة غير المؤهلة«  (27%)، و»العمال المؤهلين والحرفيين« (25%)، و»التجار والوسطاء الماليين« (24%).

في المتوسط، مارس كل 100 شخص تتراوح أعمارهم بين 20 و59 سنة 130 مهنة. وانتقلت هذه النسبة من 135 في صفوف »العمال واليد العاملة غير الفلاحية« إلى 128 في صفوف »المستخدمين والأطر المتوسطة« وإلى 115 في صفوف »المشغلين والأطر العليا«.

**الحركية المهنية داخل وبين القطاعات**

عرف 715 ألف شخص تتراوح أعمارهم بين 20 و59 سنة، أي ما يمثل 38% من السكان النشيطين المعنيين حركية داخل نفس القطاع الذي ينشط فيه، حيث بلغت هذه النسبة 52% في قطاع الخدمات و24% في الصناعة و29% في الفلاحة و20% في البناء والأشغال العمومية. وقد مكنت هذه الحركية داخل القطاع من الترقية المهنية لفائدة 43% من هؤلاء السكان النشيطين مقابل تراجعها لدى 33% منهم.

من جهته، غير حوالي 1,17 مليون شخص أي 62% من السكان النشيطين الذين عرفوا حركية مهنية في حياتهم المهنية، بهذه المناسبة، القطاع الذي ينشطون فيه، حيث استقطب قطاع »الخدمات« 456 ألف شخص وقطاع »الفلاحة والغابات والصيد« 262 ألف شخص وقطاع »البناء والأشغال العمومية« 275 ألف شخص وقطاع »الصناعة« 181 ألف شخص.

وقد كانت الحركية بين القطاعات أقوى بين قطاعات »الخدمات« و»الفلاحة والغابات والصيد« و»البناء والأشغال العمومية«، حيث بلغت التبادلات بين هذه القطاعات الثلاث 83% من مجموع هذه الحركية بالمقابل، لا يساهم قطاع الصناعة إلا ب 17% منها.

في هذه التبادلات، كانت فئات المشغلين والأطر العليا« (62%)، و»المستخدمين والأطر المتوسطة« (80%)، و» العمال واليد العاملة غير المؤهلة«  (42%)، مهيمنة في قطاع الخدمات. أما فئة »العمال والحرفيين المؤهلين «فمرجحة في قطاع البناء والأشغال العمومية (39%).

وقد كانت الحركية بين القطاعات مناسبة لترقية 42% من السكان النشيطين، مقابل تراجع وضعية 36% من بينهم.

**الحركية السوسيومهنية**

إجمالا، حسنت الحركية داخل سوق الشغل الوضعية المهنية لصالح 42% من السكان النشيطين المنخرطين في هذه الحركية، وخفضت وضعية 34% منهم.

ومن بين هؤلاء السكان النشيطين المستفيدين من هذه الحركية الارتقائية يوجد 46% من »العمال والحرفيين المؤهلين «و27% من »المستخدمين والأطر المتوسطة« و14% من »المزارعين«.

وعلى العكس من ذلك، أثرت الحركية التنازلية على وضعية 74% من» العمال واليد العاملة غير المؤهلة«  و15% من »العمال والحرفيين المؤهلين «.